

61 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله تعالى في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:01

في ضوء الكتاب والسنة في اذكار النوم قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احد الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره - 00:00:23

فانه لا يدري ما خالفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:41

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه أجمعين اما بعد هذا الحديث حدثت ابي هريرة رضي الله عنه هو من الاذكار العظيمة المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:01:09

فيما يستحب للمسلم ان يقوله اذا اوى الى فراشه وفيه ان اول ما يبدأ به ينفض فراشه بداخلة ازاره وهذا لي يزيل ما قد يكون عليه من شيء يخشى ان - 00:01:31

يضر من ينام على الفراش ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه اي ان قيامي ونهوضي من الفراش وايضا اه اضطجاع هذا هو هذا كله بك اي بمعونتك وتيسيرك ومنك وفضلك - 00:01:55

فينام مستعينا بالله مستشعرا انه طوع تدبير الله وتصريفه سبحانه وتعالى ثم قال ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وهذا فيه ان من اراد ان ينام لا يدري هل - 00:02:22 روحه ترسل او تقபض في نومته فيسأل الله سبحانه وتعالى ان قبضت ان يرحمه وان ارسلت ان يحفظه وان يتولاه بما يتولى به عباده الصالحين وهذا فيه ان روح العبد - 00:02:47

بيد الله سبحانه وتعالى الذي اوجدها من العدم فهو سبحانه ان شاء امسكها حال نوم الانسان فيكون في عداد الموتى وان شاء ارسلها فيبقى على قيد الحياة لله سبحانه وتعالى - 00:03:08

ماتها ومحياها ولهذا قال ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما - 00:03:27

فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند من امك ثلاثاً وثلاثين وتحمد़ين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرين الله اربعاً وثلاثين قال فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين - 00:03:53

وهذا الحديث حديث علي بن ابي طالب بقصة مجيبة فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام الى والدها تسأله خادما لما كانت تجده من المشقة في العمل ليخفف عنها تعب والمشقة في تلك - 00:04:17

الاعمال وقد روی في سنن ابی داود ان علی رضي الله عنه في وصف ما كانت تجده من مشقة في اعمالها انها جرت بالرحى حتى اثرت في يدها واسفقت بالقربة حتى اثرت في نحرها - 00:04:42

ارشدتها النبي عليه الصلاة والسلام الى امر هو خير لها من خادم وشوقها اليه قال الا اخبرك بما هو خير لك من خادم فلما تهيات نفسها وتحفظت لمعرفة هذا الامر الذي هو افضل وخير لها من خادم - [00:05:05](#)

قال لا تسبحين الله عند من امك ثلاثة وثلاثين وتحمد़ين الله ثلاثة وثلاثين وتكترين الله اربعاً وثلاثين فيكون مجموع ذلك منه ففرحت بذلك وعنيت بذلك رضي الله عنه عنها وفرح ايتها زوجها علي رضي الله عنه بذلك - [00:05:30](#)

حتى انه اخبر عن شدة مواظبته على هذا الذكر انه ما تركه منذ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل له ولا ليلة صفين وهي ليلة حرب - [00:05:52](#)

دارت بينه وبين اهل الشام رضي الله عنه فقال ولا ليلة صفين اي تلك الليلة الشديدة ايضاً اه ما تركته وهذا الحديث اخذ منه العلماء ان الذكر يعطي البدن قوة - [00:06:10](#)

ونشاط وهمة ولها يذكر ابن القيم آآ رحمة الله من قوة ما شاهده من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية في مشيه وكلامه اه امراً عجيبة ومداومته على اه على اه ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:06:28](#)

قال وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وضع يده تحت خده اليمين ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:06:53](#)

وهذا الحديث حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وضع يده تحت خده اليمين وهذا فيه اثبات سنتان عند النوم - [00:07:12](#)

النوم على الجانب اليمين ووضع اليد تحت الخد اليمين وهذه اه انفع نومة العبد ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك يقول ذلك لأن النوم يذكر الوقوف بين يدي الله - [00:07:31](#)

يذكر بالموت بل هو موتة صغرى ناسب ان يكون في في هذا الموطن اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك يسر الله عز وجل النجاة السلامة من العذاب قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:08:03](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم من لا كافي له ولا مؤي وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه فيه حمد الله سبحانه وتعالى وان من يأوي الى فراشه ينبغي ان يكون متذكراً النعم - [00:08:33](#)

عليه في يومه بالطعام والشراب والمسكن ثم المأوى فينام طاعماً مرتواياً بصحبة وعافية في بيت يؤويه فيحمد الله على ذلك كله الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤمن فهذا فيه استشعار - [00:08:59](#)

النعمه وفي الوقت نفسه فيه آآ حمد الله والثناء عليه قال وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه امر رجلاً اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاها - [00:09:27](#)

لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

وهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ونعم وهذا وهذا الحديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلاً اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاها - [00:10:11](#)

لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية هذا شبيه بحديث ابي هريرة المتقدم من حيث ان النائم ومن اراد ان ينام ينبغي ان يستحضر الوفاة لان الموت لان النوم وفاة - [00:10:39](#)

فيدخل في النوم وهو يستحضر هذا المعنى خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها اي اني طوع تدبيرك وتصفيرك ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها هذا نظير ما تقدم - [00:11:07](#)

في حديث ابي هريرة ان امسكت نفسي فارحمنا وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ثم قال اللهم اني اسألك العافية والعافية من اعظم المطالب ومن اوتى العافية فقد اوقي - [00:11:33](#)

وسلم من اهضر في دنياه واخرها قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا اخذنا

مضجعنا ان نقول اللهم رب السماوات ورب الارض - 00:11:57

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء - 00:12:23

وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقطعن الدين واغتنا من الفقر هذا الدعاء عظيم جدا من اه اذية النوم يحسن بالمسلم ان يعني به وفيه تосلات عظيمة - 00:12:47

الى الله عز وجل في التوسل بروبيته للسموات وللارض وللعرش وانه سبحانه وتعالى فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل هذه كلها وسائل عظيمة بين يدي المطلوب والمطلوب هو الحفظ حفظ العبد - 00:13:12

واعادته من شر كل ذي شر قال اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ومعنى اعوذ اي التجأ واحتمي بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها وهذا فيه ان المخلوقات كلها تحت قهره. سبحانه - 00:13:39

قال تعالى في قصة هود اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ثم قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:14:05

هذا ايضا وسائل عظيمة بهذه الاسماء الاربعة من اسماء الله تبارك وتعالى الحسن مضاف اليها تبيان لمعناها ثم ذكر المطلوب اقضي عني الدين واغنني من الفقر اقضي عنا الدين اي ادي عني حقوق - 00:14:28

اه حقوقك يا الله وحقوق عبادك واغنني من الفقر ان ييسر لي ما تكون به كفايتي وصلاح امري وبهذا انتهى ما تم ايراده هنا من الاذكار المتعلقة بالنوم وسائل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير - 00:14:51

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه - 00:15:18